اضداد الصلحاء كلام لطيف وبالجملة لو صار كل شعر بي لسانا وحمدت الله بكل لسان لما اديت
بعد شكر هذه النعمة التي من بها على الكريم المنان وهي الخلاص عن محن تلك الظلمة الكفرة
والاختصاص بمراحم هؤلاء الكرام البررة فرأيت بعد الشدائد والاعسار انواع اليسر
والايسار ووقعت في جنة عالية عقيب انه صارت عظامي بالية وارتقيت على اعلى
مدارج الواصلين معاندا لحكايات الغافلين واجل النعم واكملها واعظمها واتمها مطالعة
الجمال الذي يخبر عن الجمال الازلي وبرهانه في عالم الحقيقة والعرفان جلي وكانت هذه غاية
مرادي وعليها يوم القيامة اعتمادي واستنادي وها هذا الآن بيما من مراحم من اوقرت
له معظمات العنايات الابدية ومهدت له وسائل الفيوض السرمدية آصف الاعظم
الذي مراسمه الشريفة في آخر الخطبة خلد الله تعالى ظلاله الى يوم التلاق ورزقه اكمل السعادات
واتم الاعمار ثم بلغه يوم الميعاد مع النبيين والصالحين والابرار لما انساني تلك
الشدائد بتلقيني المراحم ولم يدع ان يشمت لجاد فاض الاعاجم بالغ في توقيري وتعظيمي
وحثهم في اعزازي وتكريمي عرض وقلد على خدام الحضرة الخاقانية فوارد عن اعداء الدين
وقراري في شوكة امير المؤمنين فما مكثت حتى صدر الامر المطاع المنيف في الاقطاع
بان اتجه الى باب المراد ومطاف اهل السداد بقية الاسلام القسطنطنية فاستعجلت
لتحصيل تلك الدولة البهية والمرتبة العلية وما مضت على وصولي اليها ايام الا وقد عين
لي كل يوم ستين درهما عثمانيا على شرط المدرسة الشريفة السليمانية فتصدق علي بها في
اوتاق المرحوم سنان افندي القاضي بعسكر اناطولي وكان هذا انقضيتها ثم جعل درجة
فاخرجني منها الى الفتوى كديار بكر وقضاء آمد وتدريس المدرسة الخسروية بها
وقد زاد علي ذلك بالادية ولا نحصي منها ولتنشيط خاطري بعطف احسانات اعلى
منها وانما فعل هذه خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى مستشفعا عن جدي المصطفى
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الغر والمطي على ما يقول عز وجل قل لا اسئلكم الا
المودة في القربى فاسئل الله تعالى بعد الله ان يخلد الدولة القاهرة الباقية الزاهرة
وايد السلطنة السليمانية الكريمة الجوادية ان يجزيه عنا احسن الجزاء ويوصله الى الغاية

ما يتمناه

ما يتمناه

في الدين والدنيا ويديم وزيرا اعظما ونائبا اكرما ما دامت الخلافة تكون مفوضة
الى سلطاننا الاعظم خليفة الرسول الاكرم يعني تدوم دولته وشوكته دوام العالم ويتصل
بالدوام بقاء من فاق اهل عصره بالعلم والحلم والكرم استاد فخر خواقين
بني آدم وارث مرادا بهم في الفخر من صاحب الحقيل الاقوم منعما ظاهرا وباطنا بانواع
النعم وقد اشير مرتين اليه في المقدم ثم لما جلست على مسند الراحة وكثرت لي وسائد
الاستراحة عزمت ان ارجع الى ما كنت بصدده من هدم بنيان الرفض والعناد وتعمير
قصور السنة والسداد ولكني رأيت اني لو اشتغلت بهذه حق الاشتغال لا بقيت امور
القضاء والفتوى مع الاختلال ويصير ذلك سببا لسخط الله ورسوله واولي الامر منا
فكان في تركها بالمرة ايضا اغراء للرفضة بالجبال ادات التي تزيد ضلالتهم وتضاعف
غوايتهم واجتهدت ان اكتب موجزا مفيدا ومختصرا سديدا نافعا في هذا المجال عازما بان
اتم المقصد المعهود بعد كمال فراغ البال بمشيئة الاله المتعال سائلا من الله تعالى ان يوصل
معظم ثوابه الى من حياه الله تعالى بالامامة العظمى والى من خصه الله تعالى
بالوزارة الكبرى وسميته بالنواقض لبنيان الروافض لان كل فصل منه ناقض لظهور
الروافض ومن الاتفاقات اللطيفة انا اردنا بعد التسمية له تاريخا فوجدنا اسمه
زائدا على التاريخ بواحد فقلنا انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد الوصول اليهم والوصول
المذكور انما يحتمل عادة عقيب ان تنقضي بقية سنة التاليف وهي سنة سبع
وثمانين وتسعمائة فزاد لذلك لنا الفرح والضياء والسرور والهنا ومن اصدق
الكلام الاسماء تنزل من السماء ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول ثلاثة
وخاتمة المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام فان الايمان بالمعنى الذي يقول الامامية لا يصح
وليس المؤمن مشتقا منه كما نعرفه لوجوه شتى بل المراد به ما يشمل جميع من يسلم بغير
نفاق وان البدريين واصحاب بيعة الرضوان منهم قطعا **الفصل الاول** في
الآيات والاحاديث الواردة في فضل الاصحاب وفضل بعض اصنافهم على البعض في
عمرها واهل البيت منهم لانهم من اجلة الاصحاب جامعون بين شرفي القرابة والصحبة

Copyright © King Saud University